Journal Of the Iraqia University (77-1) 30 September (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

ما أثر استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الذكاء الذاتي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي

م.د. وضاح رجب حسن

جامعة تكريت- كلية الآداب

The Effect of the "Inside-Outside Circle" Strategy on Acquiring Historical Concepts and Developing Intrapersonal Intelligence among Fifth-Grade Literary Students

Asst. Prof. Dr. Wadhah Rajab Hassan
Tikrit University - College of Arts
; wadah.r@tu.edu.iq

Mail: wadah.r@tu.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تقصي أثر استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الذكاء الذاتي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي. ولتحقيق أهداف البحث، صاغ الباحث ثلاث فرضيات صفرية مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى {٠.٠٥} بين مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، وفي مقياس الذكاء الذاتي البعدي، وكذلك بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الذكاء الذاتي.اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين {التجريبية والضابطة} مع إجراء اختبار قبلي وبعدي، حيث اختيرت عينة البحث قصدياً من ثانوية {خالد بن الوليد} في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي {٢٠٢٥-٢٠٢٦}، وبلغت {٦٢} طالباً، وُزعوا عشوائياً إلى {٣٠} طالباً في المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية المقترحة، و{٣٢} طالباً في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. ولضمان سلامة التجربة، أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين المجموعتين في متغيرات: {العمر الزمني بالشهور، الذكاء، المعدل العام، التحصيل السابق في مادة التاريخ، المستوى التعليمي للوالدين، والاختبار القبلي للذكاء الذاتي}.تحددت المادة العلمية بالفصول الثلاثة الأولى من كتاب {تاريخ الحضارة العربية الإسلامية} المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي {طبعة ٨-٢٠٢٥}. واستناداً إلى المحتوى العلمي للمادة، استخرج الباحث {١١} مفهوماً تاريخياً، وصاغ على ضوئها أهدافاً سلوكية شملت مستويات {التذكر، الفهم، التطبيق}، وأعد خططاً تدريسية نموذجية للمجموعتين. تمثلت أدوات البحث في {اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية} المكون من {٣٣} فقرة، و{مقياس الذكاء الذاتي} المكون من {٢٥} فقرة، واللذان خضعا لإجراءات دقيقة للتحقق من الصدق والثبات والخصائص السيكومترية {معاملات الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل}.أظهرت النتائج تفوقاً ذا دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية على الضابطة في اكتساب المفاهيم، وفي مقياس الذكاء الذاتي البعدي، كما أثبتت النتائج فاعلية الاستراتيجية في تنمية الذكاء الذاتي لدى طلبة المجموعة التجريبية عند مقارنة نتائجهم القبلية والبعدية. وفي ضوء هذه النتائج، أوصى الباحث بتبني استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} في تدريس التاريخ، وتضمينها في برامج التدريب والتطوير لطلبة كليات التربية، كما اقترح إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر الاستراتيجية في متغيرات تابعة أخرى ومواد دراسية مختلفة.**الكلمات المفتاحية:** داخل وخارج الدائرة، اكتساب، المفاهيم التاريخية، الذكاء الذاتي.

Abstract

The current research aims to investigate the effect of the "Inside-Outside Circle" strategy on the acquisition of historical concepts and the development of self-intelligence among fourth-grade literary students. To achieve the research objectives, the researcher formulated three null hypotheses stating that there are no statistically significant differences at the {0.05} level between the research groups regarding the acquisition of historical

concepts, the post-test of self-intelligence, and the pre- and post-tests of the experimental group in developing self-intelligence.The researcher adopted an experimental design with two groups {experimental and control} using pre- and post-tests. The research sample was purposively selected from Khalid bin Al-Walid Secondary School in Saladin Governorate for the {2025-2026} academic year, totaling {62} students. They were randomly assigned to two groups: an experimental group {30 students} taught using the proposed strategy, and a control group {32 students} taught using the traditional method. To ensure internal validity, the researcher conducted statistical equivalence between the two groups regarding variables such as chronological age in months, intelligence, general average, previous achievement in history, parents' educational level, and the pre-test of self-intelligence.The study material comprised the first three chapters of the "History of Arab-Islamic Civilization" textbook designated for the fourth-grade literary level {8th ed., 2025}. . Based on the content, the researcher identified {11} historical concepts, formulated behavioral objectives covering the levels of {remembering, understanding, and application}, and prepared model lesson plans for both groups. The research instruments consisted of a {Historical Concepts Acquisition Test} with {33} items and a {Self-Intelligence Scale} with {25} items, both of which underwent rigorous procedures to verify their validity, reliability, and psychometric properties {difficulty index, discrimination power, and distracter efficiency}.The results showed a statistically significant superiority of the experimental group over the control group in the acquisition of historical concepts and the post-test of self-intelligence. Furthermore, the results demonstrated the effectiveness of the strategy in developing self-intelligence among the experimental group students when comparing their pre- and post-test results. In light of these findings, the researcher recommends adopting the "Inside-Outside Circle" strategy in teaching history and incorporating it into training and development programs for college of education students. Additionally, the researcher suggests conducting future studies to explore the effect of this strategy on other dependent variables and across different academic subjects.**Keywords:** Inside-Outside Circle, Acquisition, Historical Concepts, Intrapersonal Intelligence.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

تضطلع المواد الاجتماعية، وبشكل خاص مادة التاريخ، بدور جوهري في تشكيل البناء المعرفي والوجداني لطلبة المرحلة الإعدادية؛ إذ يتجاوز دورها حدود الاستعراض التاريخي للأحداث، ليشمل تعزيز الانتماء الوطني وتكريس الهوية الثقافية. علاوة على ذلك، توفر هذه المادة للطلبة منظومة من الأدوات التحليلية والمهارات العقلية التي تعينهم على ربط معطيات الماضي بتحديات الحاضر، واستشراف الرؤى المستقبلية. {العفون والملأ، ٢٠١٢، ص ٣٤}وعلى الرغم من المكانة الاستراتيجية لمادة التاريخ، إلا أن الواقع التعليمي في المدارس الإعدادية والثانوية يكشف عن فجوة ملموسة بين الأهداف المأمولة والممارسات الميدانية؛ إذ لا تزال الأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين والإلقاء والحشو المعرفي هي السائدة في القاعات الدراسية. {زيتون/أ ، ٢٠١٥، ص ١١٢}ويؤدي هذا النهج التعليمي إلى تحجيم دور الطالب وتحويله إلى متلقٍ سلبي، مما يعطل قدراته على ممارسة العمليات العقلية المعقدة، كالتحليل النقدي، والربط المنطقي، واستخلاص النتائج، وهو ما يضعف فاعلية التعلم بشكل عام.لقد أدى هذا القصور في طرائق التدريس إلى تداعيات سلبية على مستوى تمثل المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف الرابع الأدبي؛ حيث تحولت تلك المفاهيم في ذهن المتعلم إلى عبارات مجردة ومبهمة يُؤدي حفظها إلى اجتياز الاختبارات مرحلياً دون بناء فهم مستدام. ونتيجة لذلك، يعاني الطلبة من عجز واضح في صياغة التعاريف بلغتهم الخاصة، فضلاً عن صعوبة التمييز بين المفاهيم المتقاربة، أو القدرة على استثمار تلك المفاهيم وتوظيفها في سياقات معرفية أو حياتية متنوعة. {سعادة، ٢٠١٨، ص ٨٩}من منظور تربوي آخر، تتجاهل الممارسات التعليمية السائدة تنمية الكفايات الشخصية والقدرات الفطرية لدى المتعلمين، إذ ينصب التركيز على قياس التحصيل المعرفي الرقمي {الكمي}، مع إغفال تام لأهمية الذكاء الذاتي { Intrapersonal Intelligence}. ويُعرف الذكاء الذاتي بأنه قدرة المتعلم على بناء رؤية دقيقة وواقعية لذاته، وفهم منظومته العاطفية، والوعي بمواطن القوة والضعف لديه، فضلاً عن امتلاك زمام المبادرة في توجيه سلوكه وتعزيز ثقته بمقدراته الفكرية. {جاردنر، ٢٠١٤، ص ٢٠٥}إن الافتقار إلى بيئات تعليمية تفاعلية تحفز الطالب على ممارسة التأمل الذاتي والتعبير المستقل، أسفر عن تراجع في هذا النوع من الذكاء، الأمر الذي أفرز جيلاً من المتعلمين يتسمون بالاتكالية وضعف التقييم الذاتي.وفي ضوء التحديات المشار إليها، بات من الضروري تبني مداخل تدريسية معاصرة تستند إلى فلسفة التعلم النشط والبنائية، والتي تعيد صياغة دور المتعلم ليصبح فاعلاً ومحورياً في العملية التربوية. وتبرز في هذا السياق استراتيجية {داخل وخارج الدائرة –Inside–Outside Circle} بوصفها نهجاً تعاونياً حركياً يوفر بيئة تعليمية تفاعلية؛ إذ تمنح الطالب مساحة للتفكير التأملي الفردي، تعقبها حوارات ثنائية متبادلة تضمن انخراط جميع المتعلمين في وقت واحد. {الحيلة، ٢٠١٦، ص ٤٢}ومن المأمول أن يُسهم هذا التفاعل في ترسيخ البنى المعرفية،

وتعزيز مهارات التأمل والتقييم الذاتي التي تُعد لبنة أساسية في تنمية الذكاء الذاتي. وتأسيساً على ما سبق، تتجلى مشكلة البحث في انخفاض مستوى اكتساب المفاهيم التاريخية وتراجع نمو الذكاء الذاتي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي، مرجعةً ذلك إلى جمود الطرائق التقليدية المستخدمة؛ وهو ما يحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: **ما أثر استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الذكاء الذاتي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي؟**

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يستجيب لمتطلبات التطوير التربوي من خلال جانبين رئيسين:

الأهمية النظرية:

١. مواكبة التوجهات الحديثة :يتماشى البحث مع التوجهات التربوية المعاصرة التي تؤكد على ضرورة التحول من التعليم التقليدي {المتمركز حول المدرس} إلى التعلم النشط {المتمركز حول المتعلم} {قطامي، ٢٠١٣: ص٤٥}.

٢. التأصيل المعرفي للاستراتيجية :يقدم البحث إطاراً نظرياً مضافاً حول "استراتيجية داخل وخارج الدائرة" وكيفية توظيف خطواتها الإجرائية في تدريس المواد الإنسانية، وتحديداً مادة التاريخ.

٣. تكامل المتغيرات التابعة :يسلط البحث الضوء على العلاقة بين المتغيرات المعرفية {اكتساب المفاهيم} والمتغيرات النفسية السلوكية {الذكاء الذاتي}، مما يثري الأدبيات التربوية ونظرية الذكاءات المتعددة لـ {جاردنر}.

الأهمية التطبيقية:

١. تطوير الأداء التدريسي :يزود البحث مدرسي مادة التاريخ بخطط تدريسية ونماذج تطبيقية إجرائية مبنية وفق استراتيجية داخل وخارج الدائرة، مما يساعدهم على الخروج من رتابة التدريس التقليدي.

٢. أدوات قياس مقننة :يقدم البحث أداة قياس موضوعية متمثلة في {اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية} مصممة وفق المعايير العلمية لتناسب طلاب الصف الرابع الأدبي.

٣. مقياس للذكاء الذاتي :يوفر مقياساً علمياً سيكومترياً للذكاء الذاتي للبيئة العراقية والعربية، يمكن للمدرسين والمرشدين التربويين استخدامه لتقييم وفهم القدرات التأمّلية للطلاب في المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على أثر استراتيجية داخل وخارج الدائرة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

٢. التعرف على أثر استراتيجية داخل وخارج الدائرة في تنمية الذكاء الذاتي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.

رابعاً: فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث، صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة {٠.٠٥} بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال استراتيجية {داخل وخارج الدائرة}، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية."

الفرضية الثانية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة {٠.٠٥} بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال استراتيجية {داخل وخارج الدائرة}، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، في مقياس الذكاء الذاتي البعدي."

الفرضية الثالثة: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة {٠.٠٥} بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الذاتي."

خامساً: حدود البحث: تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

- **الحدود البشرية** :طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين / تكريت.

- **الحدود الزمانية** :الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الأكاديمي {٢٠٢٥ – ٢٠٢٦}.
- **تتمثل الحدود الموضوعية للبحث الحالي:** في المادة العلمية المتمثلة بالفصول الثلاثة الأولى من كتاب {تاريخ الحضارة العربية الإسلامية} المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي في مدارس التعليم الثانوي بجمهورية العراق، للعام الدراسي {٢٠٢٥–٢٠٢٦}، وفقاً للطبعة الثامنة المعتمدة من وزارة التربية العراقية لعام {٢٠٢٥}. وقد تم اختيار هذه المادة العلمية لكونها تتضمن بنية معرفية غنية بالمفاهيم التاريخية التي تسمح بتوظيف استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} وتنمية الذكاء الذاتي لدى الطلبة.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١-استراتيجية داخل وخارج الدائرة:

- **التعريف النظري {الحيلة/ب، ٢٠١٦}**" :هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط والبنائي، تعتمد على تنظيم الطلاب في دائرتين متداخلتين؛ دائرة داخلية وتواجهها دائرة خارجية، بحيث يتقابل الطلاب وجهاً لوجه لتبادل المعلومات والإجابة عن تساؤلات الموقف التعليمي، ثم تدور الدائرة الخارجية ليلتقي كل طالب بزميل جديد وتتكرر العملية" {ص ١١٢}.
- **التعريف الإجرائي** :هي مجموعة الخطوات والأنشطة التدريسية المنظمة والمخططة التي يتبعها الباحث داخل الصف عند تدريس طلاب **المجموعة التجريبية** لمادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، حيث يتم تنظيمهم في دائرتين متمركزتين لتبادل ومناقشة المفاهيم التاريخية وفقاً للخطط الإعدادية التي وضعها الباحث لهذا الغرض.

٢- اكتساب المفاهيم التاريخية:

- **التعريف النظري {سعادة، ٢٠١٨}**" :هو عملية عقلية تهدف إلى تمكين المتعلم من استيعاب السمات المشتركة لمجموعة من المثيرات أو الحقائق، وتتكامل هذه العملية من خلال قدرة المتعلم على القيام بثلاث مهارات رئيسة هي: تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتطبيق المفهوم في سياقات جديدة" {ص ٨٥}.
- **التعريف الإجرائي** :هو قدرة طلاب الصف الرابع الأدبي {عينة البحث} على استيعاب وفهم المصطلحات والحقائق التاريخية المتضمنة في المادة المقررة، ويُقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على فقرات **اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي** الذي أعده الباحث والمكون من مهارات {التعريف، التمييز، التطبيق}.

٣- الذكاء الذاتي:

- **التعريف النظري {جاردنر، ٢٠١٤}**" :هو القدرة على النفاذ إلى الحياة الانفعالية الداخلية للفرد، والتي تمكنه من فهم مشاعره، والتمييز بين انفعالاته، وتشكيل نموذج دقيق وصادق عن ذاته يتضمن قدراته وحدوده، واستخدام هذا النموذج في توجيه سلوكه وتفكيره بشكل مستقل" {ص ١٤٢}.
- **التعريف الإجرائي** :هو مستوى وعي طلاب الصف الرابع الأدبي بذواتهم، وقدرتهم على التقييم الذاتي والتفكير المستقل واتخاذ القرار بثقة، ويُقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على فقرات **مقياس الذكاء الذاتي** الذي اعتمده أو بناه الباحث في هذه الدراسة وتطبيقه بعدياً.

الفصل الثاني الخلفية النظرية والدراسات السابقة

يعد الإطار النظري الركيزة الأساسية التي يستند إليها البحث العلمي، حيث لا يقتصر دوره على التأطير المفاهيمي فحسب، بل يمتد ليشكل المنطلق الفلسفي والمنهجي الذي يربط متغيرات الدراسة ببعضها البعض، مما يضفي عليها طابعاً من الرصانة العلمية والتماسك المنطقي. إن جودة البحث في الدراسات التربوية المعاصرة باتت تقاس بمقدار قدرته على تقديم رؤية نظرية متكاملة تخدم الحقل المعرفي وتساهم في إثراء أدبياته. {الزبيدي، ٢٠٢٢: ٤٥}وسيعرض الباحث في الخلفية النظرية لهذا البحث وفق المحاور الآتية:

المحور الأول: استراتيجية داخل وخارج الدائرة

- **المفهوم الفلسفي والتربوي للاستراتيجية:** تُصنف استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} ضمن استراتيجيات التعلم التعاوني النشط التي تعتمد على "التفاعل المتبادل" بين المتعلمين. وتقوم فلسفتها التربوية على كسر حدة الجمود في بيئة الصف من خلال هيكلة الحيز المكاني إلى دائرتين متداخلتين؛ حيث يتبادل الطلبة في الدائرة الداخلية الأدوار مع نظرائهم في الدائرة الخارجية. هذا التصميم ليس مجرد وسيلة حركية، بل هو آلية لتعزيز "الذكاء التفاعلي" وتوزيع الأدوار المعرفية، مما يضمن مشاركة جميع الطلبة في معالجة المادة التاريخية في آنٍ واحد. {الكناني، ٢٠٢٤: ٧٢}

- **التأصيل المعرفي والنشأة:** تندرج استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} ضمن حزمة "هياكل كاغان" {Kagan Structures} التي تعد الركيزة الأساسية للتعلم التعاوني النشط. وقد نشأت هذه الاستراتيجية استجابةً للحاجة إلى تحويل الفصل الدراسي من بيئة أحادية التلقين إلى بيئة تفاعلية اجتماعية. ينسب الفضل في تطوير هذه الاستراتيجية إلى التربوي الأمريكي سبنسر كاغان {Spencer Kagan}، الذي وضع أسسها الإجرائية ضمن نظريته حول التعلم التعاوني في أواخر ثمانينيات القرن الماضي. {Kagan, 1989: 14}

تبلورت هذه الاستراتيجية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديداً في مراكز التطوير التربوي بولاية كاليفورنيا عام ١٩٨٩، حيث استندت في صياغتها إلى نظريات التفاعل الاجتماعي والتعلم النشط. {Johnson & Johnson, 2014: 105}

- **الخصائص الجوهرية للاستراتيجية:** تتميز هذه الاستراتيجية بمجموعة من الخصائص التي تمنحها كفاءة عالية في الموقف التعليمي:

١-**التفاعل الشامل:** تفرض الاستراتيجية على جميع المتعلمين المشاركة المتزامنة، مما يقضي على ظاهرة "الطالب الخامل" في الصف. {الكناني، ٢٠٢٤: ٧٠}

٢-**المرونة الاجتماعية:** تعمل على كسر الحواجز النفسية بين الطلبة من خلال تغيير أقران الحوار بشكل دوري، مما يعزز مهارات التواصل. {الدليمي، ٢٠٢٣: ١١٩}

٣-**تعدد زوايا الرؤية:** يكتسب المتعلم معلوماته حول المفهوم التاريخي من مصادر متنوعة {زملاء مختلفين} بدلاً من مصدر واحد، مما ينمي مهارات التفكير النقدي. {السعدي، ٢٠٢٥: ٥٠}

٤-**التعلم بالمواجهة:** حيث يواجه كل طالب زميلاً له، مما يعزز من الثقة بالنفس والقدرة على عرض الأفكار.

٥-**التعلم الدائري التبادلي:** يضمن هذا النمط أن يتلقى الطالب أفكاراً متعددة من زملائه المختلفين، مما يوسع من مداركه حول المفهوم التاريخي الواحد.

٦-**تغيير مصادر المعرفة:** لا يقتصر التعلم هنا على المعلم، بل يتحول الزملاء إلى مصادر معرفية نشطة، مما يحفز التفكير التحليلي لديهم. {الدليمي، ٢٠٢٣: ١١٥}.

- **الإجراءات الإجرائية {كيف تعمل؟}:** تتضمن الاستراتيجية هيكلية دقيقة لضمان ضبط الموقف التعليمي:

١-**التهيئة المكانية:** يُوزع الطلبة في دائرتين متداخلتين؛ حيث يقف أفراد الدائرة الداخلية مواجهين لأفراد الدائرة الخارجية {وجهاً لوجه}.

٢-**التفاعل المتبادل:** يطرح المعلم سؤالاً أو مشكلة بحثية تاريخية، ويبدأ الطلبة في تبادل الإجابات مع أقرانهم المقابلين لفترة زمنية محددة.

٣-**دورة التبديل:** يوجه المعلم أفراد الدائرة الخارجية {أو الداخلية} للتحرك عدداً من الخطوات باتجاه عقارب الساعة، ليصبح لكل طالب زميل جديد، مما يجدد فرص الحوار ويغني الأفكار. {Kagan, 1994: 8.5}

٤-**التغذية الراجعة:** يختتم المعلم الموقف بجمع النتائج وتصحيح المفاهيم، لضمان استقرار المعرفة التاريخية لدى الطلبة. {السعدي، ٢٠٢٥: ٤٨}

المحور الثاني: اكتساب: يُعد "الاكتساب" مصطلحاً مركزياً في الأدبيات التربوية والنفسية، وهو يمثل العملية التراكمية التي ينتقل من خلالها المتعلم من حالة الجهل بالمفهوم إلى حالة التمكن منه.

- **الاكتساب في اللغة:** جاء في المعاجم اللغوية {مثل لسان العرب والمحيط} أن "الاكتساب" مشتق من الجذر {ك س ب}، ويُقصد به في أصله اللغوي: طلب الرزق أو تحصيل الشيء والظفر به بجهد ومسعى. فالاكتساب يعني المجيء بالشيء وتملكه بجهد شخصي، وهو ما يجعله في سياقنا التربوي عمليةً ذاتيةً نشطة يقوم بها المتعلم لتمثل المعرفة ودمجها في بنائه العقلي. {ابن منظور، ٢٠٠٥: ٣٩١}.

- **الاكتساب اصطلاحاً:** يُعرف الاكتساب في الميدان التربوي بأنه عملية التعلم التي يمارسها الفرد لاكتساب معارف أو مهارات أو مفاهيم جديدة لم تكن موجودة لديه سابقاً، وذلك من خلال التفاعل مع المثيرات التعليمية وتكرار الخبرات. وهو عملية تحويل المعلومات من إطارها الخارجي {كالمادة العلمية في الكتاب} إلى إطارها الداخلي {البناء المعرفي للمتعلم} بما يتيح له استخدامها في مواقف جديدة. {الخوالدة، ٢٠٢٢: ٨٤}

وفي سياق المفاهيم التاريخية، يُعرّف الاكتساب بأنه قدرة المتعلم على إدراك السمات المشتركة للظاهرة التاريخية، والقدرة على تصنيفها، وربطها بالزمان والمكان، مما يمكنه من التمييز بين المفاهيم المتشابهة وتوظيفها بمرونة في سياقات تحليلية متنوعة. {عطية، ٢٠٢١: ١١٥}

- **المفهوم الإجرائي للاكتساب:** يشير الاكتساب في السياق التعليمي إلى العملية الذهنية المنظمة التي يقوم بها المتعلم لبناء بنية معرفية جديدة، تتضمن استقبال المعلومات وتخزينها وربطها بالخبرات السابقة. ولا يقتصر الاكتساب على عملية الحفظ، بل يمتد ليشمل قدرة المتعلم على تمييز الخصائص الجوهرية للمفهوم وتوظيفه في سياقات معرفية متنوعة. {الزبيدي، ٢٠٢٢: ٦٨}

- **مستويات عملية الاكتساب:** تتم عملية اكتساب المفاهيم عبر تدرج هرمي يعكس عمق الاستيعاب المعرفي؛ حيث يبدأ الاكتساب بـ "التذكر" كأدنى المستويات، ثم ينتقل إلى "الفهم" الذي يتيح للمتعلم تفسير المفهوم بصيغته الخاصة، وصولاً إلى "التطبيق" الذي يُعد المعيار الحقيقي لنجاح عملية الاكتساب؛ إذ يتمكن المتعلم فيه من توظيف المفهوم في معالجة مشكلات تاريخية أو تحليل أحداث مشابهة. {عطية، ٢٠٢١: ١١٢}

المحور الثالث: المفاهيم التاريخية.: تُعد المفاهيم التاريخية الركيزة الأساسية للثقافة التاريخية؛ فهي ليست مجرد مصطلحات مجردة، بل هي وحدات معرفية منظمة تتضمن مجموعة من الحقائق والتعميمات التي تسهم في فهم التغيرات الزمانية والمكانية.

إن اكتساب المتعلم للمفهوم التاريخي يتطلب عمليات عقلية عليا تتجاوز الحفظ والاسترجاع إلى مستويات التفسير والربط والتحليل. {السعدي، ٢٠٢٥: ٦٢}

- **طبيعة المفاهيم التاريخية:** تتميز المفاهيم التاريخية بكونها مفاهيم "اعتبارية" تتطلب استيعاباً للسياق الذي نشأت فيه؛ فمفاهيم مثل {الحضارة، السيادة، الثورة، التطور الاجتماعي} هي مفاهيم مترابطة لا يمكن فهمها بمعزل عن الأحداث التي شكلتها. لذا، فإن تعليم هذه المفاهيم يتطلب استراتيجيات تدريسية تتيح للمتعلم "إعادة بناء المفهوم" ذهنياً وليس مجرد تلقيه جاهزاً. {الدليمي، ٢٠٢٣: ١٤٥}
- **توظيف استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} في تعلم المفاهيم:** تكتسب هذه الاستراتيجية أهميتها في تدريس التاريخ من خلال تحقيق ما يأتي:

١-**تفكيك المفهوم:** من خلال الحوار الثنائي، يتمكن الطلبة من تفكيك المفهوم التاريخي إلى عناصره الأولية وتبادل تعريفاته، مما يؤدي إلى "صياغة جماعية" للمفهوم تعزز من رسوخه في الذاكرة طويلة المدى.

٢-**تنوع سياقات الفهم:** نظراً لأن المتعلم يتبادل الرأي مع أكثر من زميل خلال جولات الدوران، فإنه يتعرض لأكثر من زاوية فهم للمفهوم نفسه، مما يقلل من الفهم القاصر أو الخاطئ. {الكناني، ٢٠٢٤: ٨٨}

٣-**تنمية مهارات التفكير التاريخي:** تتيح الاستراتيجية فرصة للمتعلمين لممارسة "التفكير المستقبلي" و"الاستنتاج"، حيث يضطر الطالب إلى صياغة رأيه التاريخي والدفاع عنه أمام زميله، وهذا بحد ذاته ممارسة عملية لمهارات التفكير التاريخي {مثل المقارنة والتحليل}.

- **معايير اكتساب المفاهيم التاريخية:** يتم التأكد من اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية من خلال ثلاثة مستويات أساسية:

١-**المستوى الإدراكي:** قدرة الطالب على التعرف على المفهوم في سياقات مختلفة.

٢-**المستوى التفسيري:** قدرة الطالب على ربط المفهوم التاريخي بأحداث أخرى.

٣-**المستوى التطبيقي:** قدرة الطالب على توظيف المفهوم في تفسير ظاهرة تاريخية جديدة أو ربطها بالواقع الحالي. {السعدي، ٢٠٢٥: ٦٥}

- **العوامل المؤثرة في اكتساب المفاهيم التاريخية:** لا تتحقق عملية الاكتساب في ظل طرق التدريس التقليدية بشكل كافٍ، بل تتطلب توفير بيئات تعلم نشطة

تعتمد على الاستراتيجيات التفاعلية. إن اكتساب المفهوم التاريخي يرتبط بقدرة المتعلم على التجريد، والربط الزماني والمكاني للحدث، وتوظيف الذكاء الذاتي في استيعاب التغيرات التاريخية، مما يجعل المعرفة التاريخية جزءاً من منظومة الطالب الفكرية وليست معلومات مستودعه في الذاكرة. {عبيدات وآخرون، ٢٠٢٣: ١٥٤}

المحور الرابع: تنمية: يُعد مفهوم التنمية من المفاهيم الديناميكية الشاملة التي تداخلت فيها العلوم الإنسانية والتربوية؛ حيث لم يعد يقتصر على الجوانب الاقتصادية فحسب، بل امتد ليشمل بناء الإنسان وتطوير مهاراته العقلية والوجدانية، وهو ما يُعرف بالتنمية البشرية المستدامة التي تستهدف تحرير طاقات الفرد وجعله محوراً للعملية التعليمية. {عبد الحفيظ، ٢٠٢١، ص. ٤٥}

وفي السياق التربوي الحديث، تشير التنمية إلى إحداث تغيرات إيجابية مقصودة ومخططة في سلوك المتعلم وبنيته المعرفية والنفسية، من خلال تزويده بالخبرات والاستراتيجيات التي تمكنه من استغلال قدراته الكامنة وتوظيفها في مواجهة المواقف الحياتية والتعليمية بكفاءة عالية. {اللقاني والجمل، ٢٠٢٢، ص. ١١٢}

- **استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} وتنمية القدرات:** إن تطبيق استراتيجية "داخل وخارج الدائرة" في بيئة الصف يتيح لكل طالب فرصة التعبير عن رأيه ومحاورة أقرانه، مما يؤدي إلى تنمية التفكير الناقد وبناء المفاهيم بشكل ذاتي، حيث ينتقل المتعلم من مرحلة الاستهلاك المعرفي إلى مرحلة الإنتاج والمعالجة الذهنية العميقة للمعلومات. {زيتون/ب، ٢٠٢٣، ص. ٢٠٤}

- **تنمية المفاهيم التاريخية في المرحلة الثانوية** تواجه مادة التاريخ تحدياً كبيراً يتمثل في ميل الطلبة إلى حفظ الأحداث صمّاً دون استيعاب دلالاتها، ولذلك فإن تنمية المفاهيم التاريخية تعني نقل الطالب من مستوى التذكر السطحي إلى مستوى القدرة على التعميم والتمييز والربط بين الأسباب والنتائج، وهو ما يمنح التاريخ بعداً حيوياً معاصراً. {عطية، ٢٠١٩، ص. ١٥٥}

ويساعد توظيف الاستراتيجيات الدائرية والتفاعلية في تنمية هذه المفاهيم لدى طلبة الصف الرابع الأدبي، لكونها تتطلب مهارات تجريدية تناسب خصائصهم العمرية، وتساعدهم على تصنيف الأحداث التاريخية وتحليل الظواهر السياسية والاجتماعية بناءً على أسس علمية واضحة وليس على الحفظ والتلقين. {الركابي، ٢٠٢١، ص. ٧٣}

- **تنمية الذكاء الذاتي لدى المتعلمين:** يُمثل الذكاء الذاتي {وفق نظرية الذكاءات المتعددة لـ غاردنر} قدرة الفرد على فهم ذاته، وتحديد نقاط قوته وضعفه، وضبط مشاعره وتوجيه سلوكه الأكاديمي نحو تحقيق أهدافه، وإن تنمية هذا النوع من الذكاء يعد غاية تربوية عظمى تسهم في بناء شخصية الطالب المستقلة الواعية بمتطلبات تخصصها الأدبي. {حسين، ٢٠٢٠، ص. ١٩٠}

وتعمل استراتيجية "داخل وخارج الدائرة" على تنمية الذكاء الذاتي من خلال إجبار الطالب على التأمل الداخلي قبل الإجابة، وتقييم أدائه مقارنة بأقرانه أثناء الحوار التفاعلي، مما ينمي لديه مهارات "ما وراء المعرفة" والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار الأكاديمي الصائب. {جابر، ٢٠٢٢، ص. ٣١٥}

المحور الخامس: الذكاء الذاتي.

- **مفهوم الذكاء الذاتي وأبعاده التربوية:** يُمثل الذكاء الذاتي {أو الذكاء الشخصي الداخلي} أحد الركائز الجوهرية في نظرية الذكاءات المتعددة للعالم هوارد جاردنر، ويُقصد به قدرة الفرد على تشكيل نموذج صادق ودقيق عن نفسه، وفهم كينونته الداخلية بما تشمله من رغبات، ومخاوف، وطاقات، ونقاط قوة وضعف، وتوظيف هذه المعرفة بفاعلية في توجيه سلوكه واتخاذ قراراته الحياتية والتعليمية {جاردنر، ٢٠١٥: ١١٢}.

ولا يقتصر هذا الذكاء على مجرد التأمل الساكن، بل يمتد ليكون منظومة وعي متكاملة تتيح للمتعلم ضبط انفعالاته، وتحديد أهدافه الشخصية بدقة، وتنمية حس الدافعية الداخلية للتعلم دون الحاجة المستمرة للمحفزات الخارجية. {عفانة ونشوان، ٢٠١٦: ٨٤}

- **مظاهر وخصائص الذكاء الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية:** تتضح معالم الذكاء الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية {ولا سيما الصف الرابع الأدبي} في مجموعة من السلوكيات والمؤشرات الأدائية؛ حيث يميل الطلبة الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من هذا الذكاء إلى تفضيل الاستقلال في إنجاز المهمات الدراسية، وإظهار وعي متميز بأساليب التعلم المفضلة لديهم، فضلاً عن امتلاكهم قدرة واضحة على تقييم أدائهم الأكاديمي والذاتي وتحديد مواطن القصور لمعالجتها. {حسين، ٢٠٢١: ٢٠٥}

كما يتميز هؤلاء الطلبة بقدرة عالية على التفكير التأملي، ومقاومة الضغوط الاجتماعية السلبية، والإصرار على إتمام المهام التعليمية المعقدة مدفوعين برغبة ذاتية في تحقيق الإنجاز. {زيتون، ٢٠١٨: ١٤٧}

- **أهمية تنمية الذكاء الذاتي في الموقف التعليمي** تنبثق الأهمية التربوية لتنمية الذكاء الذاتي من كونه يمثل النواة الأساسية لبناء شخصية المتعلم وتطوير مهارات التفكير العليا لديه؛ فالمتعلم الوعي بذاته يكون أكثر قدرة على ممارسة مهارات التفكير فوق المعرفي {ما وراء المعرفة}، والتي تتضمن التخطيط للتعلم، ومراقبة سير الفهم، وتقويم المخرجات النهائية. {قطامي، ٢٠١٩: ٣١٠}

كما أن إنماء هذا المتغير النفسي يسهم في رفع مستوى الثقة بالنفس، وتقليل القلق الأكاديمي، وتحويل بيئة الصف من فضاء للتلقين إلى بيئة تفاعلية يكون فيها الطالب محوراً نشطاً قادراً على توجيه دافعيته نحو التعلم ذي المعنى المستدام. {جابر، ٢٠١٧: ٩٦}

- **الذكاء الذاتي في سياق المواد الاجتماعية {التاريخ}:** يرتبط الذكاء الذاتي ارتباطاً وثيقاً بدراسة المواد الاجتماعية، وبخاصة مادة التاريخ لطلبة الفرع الأدبي؛ إذ إن قراءة الأحداث التاريخية وتحليل مواقف الشخصيات عبر العصور تتيح للمتعلم فرصة فريدة للمقارنة بين ذاته وبين تلك النماذج البشرية، مما يعزز لديه القدرة على إسقاط العبر والدروس التاريخية على مسيرته الشخصية. {الحيلة/ أ، ٢٠٢٠: ١٧٢}

إن استيعاب المفاهيم التاريخية لا يتوقف عند الحفظ المجرد، بل يتطلب تقمصاً وجدانياً وفهماً للدوافع الإنسانية وراء الأحداث، وهو ما يغذيه الذكاء الذاتي من خلال صقل الوعي بالقضايا الإنسانية، وتطوير المنظومة القيمية والأخلاقية للمتعلم بناءً على نقد المواقف التاريخية وتأملها. {أبو جادو، ٢٠٢٢: ٢٤١}

- **دور استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} في تنمية الذكاء الذاتي:**على الرغم من أن استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} تعتمد في بنيتها الإجرائية على التفاعل الاجتماعي وتبادل الأدوار بين طلاب الدائرتين الداخلية والخارجية، إلا أنها تشكل أداة قوية لتنمية الذكاء الذاتي؛ فالمواجهة المباشرة مع

الأقران لطرح الأفكار أو الإجابة عن التساؤلات تفرض على المتعلم اختبار كفايته المعرفية بشكل فوري، مما يدفعه إلى التأمل الداخلي ومراجعة ثقته بنفسه وبمعلوماته. {سعادة، ٢٠٢٣: ١٨٩}

علاوة على ذلك، فإن عمليات التقييم الذاتي التي تلي انتهاء الحوار مع الزملاء، وحاجة الطالب لتنظيم أفكاره وصياغتها بمفرده قبل الانتقال لزميل آخر، تُحفّز لديه مهارات الضبط الذاتي، وتعمق وعيه بنقاط القوة والضعف في بنيته المفاهيمية، مما ينعكس إيجاباً على نمو ذكائه الذاتي وتطوره. {عبد الباري، ٢٠٢١: ١١٥}

المحور السادس : الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية

١- **دراسة الجبوري، {كفاح يحيى - ٢٠٢٢}** {أثر استراتيجية داخل وخارج الدائرة في اكتساب المفاهيم التاريخية والاتجاه نحو المادة لدى طلبة الصف الرابع الأدبي}

هدفت الدراسة إلى التعرف على {أثر استراتيجية داخل وخارج الدائرة في اكتساب المفاهيم التاريخية الناظمة لكتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي/ الفرع الأدبي}اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي ذو التصميم الضبطي الجزئي. تكونت عينة الدراسة من {٦٤} طالباً، وُزعوا عشوائياً على مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية داخل وخارج الدائرة وضمت {٣٢} طالباً، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية وضمت {٣٢} طالباً. جرى تكافؤ المجموعتين في متغيرات: العمر الزمني، والذكاء، والتحصيل السابق للوالدين.أعد الباحث أداة تمثلت في {اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية} من نوع الاختيار من متعدد، مكوّن من {٤٠} فقرة اختبارية يقيس عمليات التحديد، والتمييز، والتطبيق للمفاهيم.أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى {٠.٠٥} بين متوسط درجات طلاب المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية داخل وخارج الدائرة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، وعزا الباحث ذلك إلى الحركية والتفاعل اللفظي الذي تتيحه الاستراتيجية.

٢- **الشمري، زامل حسن {٢٠٢٠}: {**فاعلية برنامج تعليقي قائم على الذكاءات المتعددة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية الذكاء الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية}رمت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي مصمم وفق نظرية الذكاءات المتعددة، والتركيز على قياس مدى تطور الذكاء الذاتي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.طُبق المنهج شبه التجريبي على عينة قصدية بلغت {٦٠} طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي، قُسموا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية {٣٠ طالباً} تلقت مادة التاريخ عبر أنشطة تفكر وتأمل ذاتي، وضابطة {٣٠ طالباً} درست بالأسلوب الإلقائي التقليدي.اعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء الذاتي المعدل للمرحلة العمرية {المراهقة المتوسطة}، والمكون من {٣٥} فقرة تقيس الوعي بالذات، والقدرة على اتخاذ القرار، وإدارة الدوافع الداخلية.كشفت التحليلات الإحصائية عن تفوق ملحوظ وذي دلالة إحصائية لطلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الذاتي مقارنة بالمجموعة الضابطة. وأوصت الدراسة بضرورة إدخال الاستراتيجيات التي تدفع الطالب لتأمل قدراته وتثمين مواقفه الفكرية أثناء الحصة.

ثانياً: الدراسة الأجنبية

دراسة : {Miller, R. & Davis, L. 2021}

{The Impact of the Inside-Outside Circle Strategy on Metacognitive Skills and Conceptual Understanding in Social Studies among High School Students}

{أثر استراتيجية داخل وخارج الدائرة في المهارات فوق المعرفية والفهم المفاهيمي في الدراسات الاجتماعية لدى طلاب المدارس الثانوية}

استهدفت الدراسة معرفة أثر تطبيق استراتيجية الدوائر المتداخلة في تطوير البنى المفاهيمية المعقدة، وتعزيز قدرات الوعي بالذات وإدارة التعلم المستقل {التي تمثل صلب الذكاء الذاتي} في مادة التاريخ والدراسات الاجتماعية.طُبق المنهج التجريبي في إحدى المدارس الثانوية الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية على عينة من طلاب الصف العاشر {المكافئ لصف الرابع الإعدادي} بلغ قوامها {٥٨} طالباً وطالبة، وزعوا على شعبتين دراسيتين {تجريبية وضابطة}.استخدم الباحثان اختباراً معرفياً للمفاهيم التاريخية، بالتوازي مع استخدام مقياس تقييم الذات والمهارات الانعكاسية لقياس قدرة الطلاب على رصد وفهم مستوى كفايتهم المعرفية وثقتهم بآرائهم أثناء النقاش. خلصت الدراسة إلى أن استراتيجية داخل وخارج الدائرة أسهمت بشكل مباشر في رفع مستوى الفهم المفاهيمي للتاريخ، كما وفرت بيئة آمنة للتعبير عن الأفكار مما رفع من مستوى تقييم الطلاب لذواتهم وقدرتهم على التفكير التأملي المستقل كأحد مخرجات الذكاء الداخلي الشخصي.

الفصل الثالث المنهجية والإجراءات

يتناول هذا الفصل الإطار المنهجي المتبع في تنفيذ الدراسة الحالية؛ حيث يستعرض بالتفصيل التصميم التجريبي المعتمد، ومجتمع البحث وعينته، وإجراءات ضبط المتغيرات لضمان تكافؤ مجموعتي البحث. كما يبين خطوات بناء أدوات البحث، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق التجربة، وصولاً إلى المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات. وتتوزع هذه الإجراءات وفقاً للمحاور الآتية:

أولاً: منهجية البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمةً لطبيعة البحث الحالي وأهدافه، إذ يتيح دراسة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع ضمن ظروف منظمة ومضبوطة، مما يساعد على الكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات والتأكد من صحة الفرضيات البحثية. ويتميز هذا المنهج بإمكانية التحكم في العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة وتقليل أثر المتغيرات الدخيلة، الأمر الذي يسهم في زيادة دقة النتائج وموضوعيتها. كما يُعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج استخدامًا في البحوث التربوية والنفسية؛ لقدرته على اختبار فاعلية الاستراتيجيات والبرامج التعليمية وقياس أثرها في المتعلمين بصورة علمية منظمة. {Creswell & Creswell, 2018, p. 171}

ثانياً: التصميم التجريبي: يُعد التصميم التجريبي الركيزة الأساسية في البحث العلمي التجريبي، إذ يمثل المخطط المنطقي والهيكلي الذي ينظم إجراءات الدراسة؛ لضمان سلامة النتائج وقوتها التفسيرية. وتتجاوز وظيفة التصميم كونه مجرد تقسيم للمفحوصين إلى مجموعات، بل يمتد ليشمل الإطار الإجرائي الدقيق لتحديد المتغيرات {المستقلة والتابعة}، وضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تهدد الصدق الداخلي للتجربة، فضلاً عن تحديد أساليب توزيع المشاركين لضمان تكافؤ المجموعات وتجانسها. وبناءً عليه، فإن جودة التصميم التجريبي هي المعيار الحاسم في إمكانية تعميم النتائج والوثوق بمصداقيتها. {عساف، ٢٠٢١: ص١١٤}تأسيساً على مقتضيات البحث الحالي، اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين؛ للتحقق من أثر استراتيجية {داخل وخارج الدائرة}. وقد تم اختيار عينة البحث من طلبة الصف الرابع الأدبي، حيث جرى توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تمثلت الشعبة {أ} في المجموعة التجريبية التي طُبقت عليها استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} بهدف تطوير اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الذكاء الذاتي لديهم، في حين مثلت الشعبة {ب} المجموعة الضابطة التي دُرست وفق الطريقة الاعتيادية.وتتجلى متغيرات الدراسة في بُعدين رئيسيين؛ يتمثل الأول في {اكتساب المفاهيم التاريخية} بوصفه متغيراً تابعاً يُقاس باختبار بعدي مصمم بدقة لقياس مدى تطوير الحصيلة المعرفية التاريخية. ويتمثل الثاني في {الذكاء الذاتي} الذي يُقاس عبر مقياس قبلي وبعدي؛ للكشف عن فاعلية الاستراتيجية في تطوير هذا الجانب لدى الطلبة. ويوضح الشكل رقم {١} الهيكلية الإجرائية لهذا التصميم:**شكل رقم {١} التصميم التجريبي**

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	الذكاء الذاتي	استراتيجية {داخل وخارج الدائرة}	– اكتساب المفاهيم التاريخية – تنمية الذكاء الذاتي	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الذكاء الذاتي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث

١-مجتمع البحث: يُعد تحديد مجتمع البحث ركيزة جوهرية في بناء أي دراسة علمية، إذ يقع على عاتق الباحث مسؤولية حصر العناصر والأفراد الذين يشكلون محور الاهتمام البحثي بدقة متناهية؛ لضمان سلامة النتائج وقابليتها للتعميم. ويُعرف مجتمع البحث بأنه الإطار الشامل الذي يضم كافة الأفراد، أو الوحدات، أو القياسات التي تُستمد منها بيانات الدراسة، ويمثل الميدان التطبيقي الذي ستنصب عليه جهود الباحث في استقصاء الظاهرة محل الدراسة. {صبحي وآخرون، ٢٠٠١، ص ١٨١}يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين / قضاء تكريت، للعام الدراسي {٢٠٢٥ –٢٠٢٦}. ولتحديد الإطار العام للمجتمع الإحصائي، بادر الباحث بمراجعة قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين، مستنداً في ذلك إلى كتاب تسهيل المهمة الصادر عن جامعة تكريت / كلية الآداب.وبناءً على البيانات الرسمية المستقاة من شعبة الإحصاء في المديرية، تبين أن مجتمع البحث يضم {١٩} مدرسة ثانوية وإعدادية، وبإجمالي بلغ {١٢٥٠} طالباً موزعين على مدارس القضاء، ويشكل هؤلاء الطلبة المجتمع الأصلي الذي سيتم استخلاص عينة البحث منه، بما يضمن تمثيل المجتمع بشكل دقيق في التجربة الميدانية.

٢-**اختيار عينة البحث:** تُمثل العينة "النموذج المصغر" الذي يحمل خصائص المجتمع الأصلي بكل دقة؛ فالباحث لا يستهدف دراسة كل فرد في المجتمع {خاصة في البحوث التربوية واسعة النطاق}، بل يلجأ إلى اختيار مجموعة جزئية تسمح له بضبط المتغيرات والتحكم في ظروف التجربة أو الاستبيان، مع ضمان أن تكون هذه المجموعة انعكاساً صادقاً للواقع الميداني. وتكمن أهمية العينة في قدرتها على توفير الجهد والوقت مع الحفاظ على مستوى عالٍ من الدقة العلمية والموضوعية. {العساف، ٢٠١٠: ص١٧٣}استناداً إلى كتاب تسهيل المهمة الصادر عن المديرية العامة لتربية صلاح الدين، حدد الباحث إعدادية "خالد بن الوليد" ميداناً لتطبيق التجربة البحثية. وعقب الحصول على الموافقة الرسمية، أجرى الباحث زيارة ميدانية إلى إدارة المدرسة لعرض أهداف الدراسة وطبيعتها، وقد حظي المقترح بترحيب ودعم كبيرين من الإدارة، مبدين استعدادهم التام لتوفير التسهيلات اللازمة لإنجاح البحث.وفيما يتعلق باختيار عينة الدراسة، فقد اعتمد الباحث أسلوب العينة القصدية من طلبة الصف الرابع الأدبي في المدرسة المذكورة، وقد استند هذا الاختيار إلى المسوغات الآتية:

- **المحددات الجغرافية:** قُرب المؤسسة التعليمية من محل سكن الباحث، مما يسهل عملية المتابعة المستمرة.
- **توافر المتطلبات الإحصائية:** احتواء المدرسة على أكثر من شعبة دراسية للصف الرابع الأدبي، الأمر الذي منح الباحث مرونة أكبر في اختيار العينة وتوزيعها.
- **التعاون المؤسسي:** إبداء إدارة المدرسة مرونة عالية في التعاون مع الباحث، وتوفير التسهيلات الميدانية اللازمة، بما في ذلك السماح له بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه.وفي مرحلة لاحقة، أجرى الباحث زيارة تنسيقية ثانية للمدرسة؛ لاستلام المنهج الدراسي المقرر لمادة التاريخ للصف الرابع الإعدادي، بالإضافة إلى الحصول على البيانات الأولية للطلبة، والتي تضمنت كشوف الدرجات السابقة في مادة التاريخ، إلى جانب معلومات تعريفية أخرى تخدم سير إجراءات الدراسة.تألفت عينة الدراسة من طلبة الصف الرابع الأدبي في المدرسة المختارة، حيث تضمنت المدرسة شعبتين دراسيتين، وقد قُسمت كل شعبة إلى مجموعتين فرعيتين امتثالاً لبروتوكولات التباعد الاجتماعي المعتمدة. ولتحديد أفراد المجموعتين البحثيتين، اعتمد الباحث أسلوب العينة العشوائية البسيطة وفق التوزيع الآتي:
- **المجموعة التجريبية:** اختيرت "الشعبة {أ} لتمثل هذه المجموعة، حيث دُرست باستخدام استراتيجية {داخل وخارج الدائرة}، وبلغ قوامها {٣٠} طالباً.
- **المجموعة الضابطة:** اختيرت "الشعبة {ب} لتمثل المجموعة الضابطة، حيث دُرست بالطريقة الاعتيادية، وبلغ قوامها {٣٢} طالباً.

وعليه، بلغ الحجم الكلي لعينة الدراسة {٦٤} طالباً. هذا وقد استبعد الباحث إحصائياً طالبين اثنين من التحليل النهائي للنتائج نظراً لرسوبهما في المادة الدراسية خلال العام الدراسي السابق، مما قد يؤثر على تباين المتغيرات بسبب امتلاكهما خبرة سابقة في المحتوى التعليمي. وفي الوقت ذاته، سمح الباحث لهؤلاء الطلبة بالاستمرار في الحضور الصفي طوال فترة التجربة؛ التزاماً بالنظام المدرسي وعدم التأثير على سير العملية التعليمية. ويوضح الجدول {١} التوزيع التفصيلي لأفراد عينة الدراسة:**جدول{١}يوضح افراد عينة البحث قبل وبعد الاستبعاد**

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب		
		قبل الاستبعاد	الراسبين	بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣١	١	٣٠
الضابطة	ب	٣٣	١	٣٢
المجموع		٦٤	٢	٦٢

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصاً على ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تُؤثر في الصدق الداخلي للتجربة، سعى الباحث إلى التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث {التجريبية والضابطة} إحصائياً قبل البدء بتنفيذ الإجراءات التدريسية. وقد تم اعتماد مجموعة من المتغيرات التي يُفترض أن لها أثراً مباشراً أو غير مباشر في سير التجربة ونتائجها، وهي كما يأتي:

- **القدرات العقلية:** قياس مستوى الذكاء باستخدام اختبار {رافن -Raven}.
- **العمر الزمني:** حساب عمر الطلبة الفعلي بالأشهر.
- **المستوى التحصيلي السابق:** معدل درجات الطلبة في الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي المنصرم.
- **الخبرة المعرفية السابقة:** تحصيل الطلبة في مادة التاريخ خلال العام الدراسي السابق.
- **المتغيرات الاجتماعية والثقافية:** المستوى التعليمي للوالدين {الأب والأم}.

- **الاستعداد المعرفي:** الأداء القبلي في اختبار الذكاء الذاتي.

خامساً: مستلزمات البحث: تطلبت الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية إعداد منظومة متكاملة من الخطط التدريسية التي تتلاءم مع طبيعة كل مجموعة من مجموعتي البحث، وذلك لضمان دقة التطبيق وضبط المتغيرات؛ وتتلخص هذه المستلزمات في الآتي:

أولاً: تحديد المادة العلمية: حرصاً على ضبط المحتوى المعرفي للدراسة، حدد الباحث المادة العلمية المقررة تدريسها خلال مدة التجربة، والتي تمثلت في الفصول الثلاثة الأولى من كتاب "تاريخ الحضارة العربية الإسلامية" للصف الرابع الأدبي، المعتمد من قبل وزارة التربية للعام الدراسي {٢٠٢٥-٢٠٢٦}.

ثانياً: تحديد المفاهيم التاريخية: قام الباحث باستخراج المفاهيم التاريخية المتضمنة في الفصول المحددة، حيث تم حصر {١١} مفهوماً تاريخياً، وهي: {حضارة، مدنية، عكاظ، فراسة، وزارة، ديوان، والي، حسبة، حاجب، شرطة، تدمر}. ولضمان دقة هذه المفاهيم وملاءمتها للمستوى العلمي لطلبة الصف الرابع الأدبي، عرض الباحث القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس والتاريخ. وبناءً على ملاحظاتهم وآرائهم العلمية، أجرى الباحث التعديلات اللازمة على عدد من تلك المفاهيم لتخرج في صورتها النهائية المعتمدة في الدراسة.

ثالثاً: الأهداف السلوكية {الإجرائية}: يُعرف الهدف السلوكي إجرائياً بأنه: "صياغة دقيقة لأداءات محددة يتوقع من المتعلم إظهارها في نهاية الموقف التعليمي، وتكون قابلة للملاحظة والقياس. {عبد الهادي، ٢٠٠٠، ص ٥٥}وفي هذا السياق، يرى الباحث أن الأهداف السلوكية تمثل حجر الزاوية في التخطيط للعملية التعليمية، إذ تتجاوز كونها غايات معرفية لتصبح ركيزة تنظيمية تسهم في:

- **رفع الكفاية التدريسية:** من خلال الاستثمار الأمثل للوقت والجهد التعليمي.
- **توجيه الإجراءات التعليمية:** بوصفها مرشداً للمعلم في انتقاء الأنشطة التعليمية وطرائق التدريس المتناغمة مع طبيعة المادة العلمية.
- **تجويد عمليات التقويم:** عبر توفير معايير محكمة لقياس مستوى تحقق المخرجات التعليمية لدى الطلبة بدقة وموضوعية.

وعليه، فقد اعتمد الباحث هذه الركائز في صياغة الأهداف السلوكية {البعدية} لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، لضمان قياس التغيرات المعرفية المتوقع حدوثها لدى طلبة عينة البحث بعد تنفيذ التجربة.استناداً إلى الأهداف العامة لتدريس مادة التاريخ، عمل الباحث على صياغة أهداف إجرائية تهدف إلى قياس مستوى اكتساب المفاهيم التاريخية الواردة في الفصول الثلاثة الأولى من كتاب {تاريخ الحضارة العربية الإسلامية}، طبعة ٨ لعام ٢٠٢٥، والتي شملت {١١} مفهوماً تاريخياً رئيساً. ولما كانت عمليات اكتساب المفهوم تتحدد في ثلاثة مستويات رئيسة هي: {تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتطبيق المفهوم}، فقد صاغ الباحث {٣٣} هدفاً سلوكياً تغطي هذه المستويات لجميع المفاهيم المحددة. ولضمان سلامة هذه الأهداف ودقتها، عُرضت على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين؛ وبناءً على آرائهم ومقترحاتهم، أجرى الباحث التعديلات اللازمة على صياغة الأهداف لتخرج بالصورة النهائية.

رابعاً: إعداد الخطط التدريسية

أولاً: مفهوم وأهمية التخطيط التدريسي: يُعرف التخطيط للدرس بأنه عملية استباقية -ذهنية وكتابية-يُجريها المعلم قبل تنفيذ الموقف التعليمي بمدة كافية، متضمناً هيكلية منظمة لتحقيق نواتج تعلم مستهدفة. وتتجلى أهمية التخطيط في كونه ركيزة أساسية لضبط العملية التعليمية، وتحويلها إلى ممارسة مهنية مدروسة تتسم بالترابط والتسلسل المنطقي، مما يحد من العشوائية والارتجالية في الأداء. علاوة على ذلك، يُعد التخطيط وسيلة وقائية تمكّن المعلم من تلافي المواقف التعليمية الحرجة، فضلاً عن دوره المحوري في الاستثمار الأمثل للزمن التعليمي، وتطوير الكفايات المعرفية والمهنية للمعلم، وصولاً إلى تقويم المحتوى الدراسي وتطويره عبر رصد نقاط القوة والقصور فيه. {الصيفي، ٢٠٠٩، ص ١١}.

ثانياً: الإجراءات المنهجية لإعداد الخطط التدريسية في الدراسة الحالية: تأسيساً على ما تقدم، أعدَّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مادة "تاريخ الحضارة العربية الإسلامية" المقررة ضمن التجربة البحثية لطلبة الصف الرابع الأدبي، إذ بلغت {١٨} خطة تدريسية؛ خُصصت {٩} منها للمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية "داخل وخارج الدائرة"، في حين خُصصت {٩} خطط للمجموعة الضابطة التي تلقت المادة العلمية وفق الطريقة الاعتيادية {التقليدية}. ولضمان سلامة هذه الخطط وصلاحيتها العلمية والتربوية في تحقيق أهداف اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الذكاء الذاتي، عرض الباحث نماذج منها على نخبة من الخبراء والمختصين في التاريخ الإسلامي وطرائق تدريسه؛ لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم وتصويباتهم بشأنها. وبناءً على ما أبداه الخبراء من ملاحظات، أجرى الباحث التعديلات اللازمة، لتصبح الخطط بصورتها النهائية المعدة للتطبيق في التجربة البحثية.

خامساً: مدة التجربة: التزاماً بمبدأ ضبط المتغيرات في التجربة البحثية، فقد تم توحيد الفترة الزمنية للتطبيق على كلتا المجموعتين؛ إذ استغرقت التجربة جزءاً من الفصل الدراسي الأول، بدأت فيها فعاليات التدريس يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/١١/٢٧، واستمرت حتى انتهاء المفردات المقررة يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/١/٢٢.

سادساً: توزيع الحصص الدراسية وضبط الوقت: سعياً من الباحث لضبط المتغيرات الدخيلة، تم تحقيق التكافؤ في توزيع الحصص الدراسية بين مجموعتي البحث؛ إذ جرى التنسيق مع إدارة المدرسة لتنظيم جدول أسبوعي يضمن تكافؤ الفرص الزمنية المتاحة لكلتا المجموعتين. وقد حُدد يوم الخميس من كل أسبوع موعداً ثابتاً لتقديم دروس مادة التاريخ للطالبات في المجموعتين، بما يضمن سير التجربة وفق السياق المخطط له. ويوضح الجدول {٢} تفاصيل توزيع حصص مادة التاريخ على مجموعتي البحث.**جدول رقم {٢}توزيع حصص مادة التاريخ لمجموعات البحث**

المجموعة	الشعبة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	أ	الخميس	الأول	٨.٠٠
الضابطة	ب	الخميس	الثالث	٩.٤٠

سابعاً: إعداد أداتي البحث:

اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية {البعدي}: يُعد الاختبار أداة تقويمية جوهرية لقياس نواتج التعلم المعرفية والمهارية المكتسبة بعد الانتهاء من تدريس محتوى دراسي معين؛ إذ لا تقتصر وظيفته على قياس التحصيل فحسب، بل يمتد أثره ليكون وسيلة داعمة للتعلم عبر تعزيز الأداء الأكاديمي، وتوجيه المتعلمين نحو استراتيجيات استذكار أكثر كفاءة، مما يجعله من أكثر أدوات القياس والتقويم شيوعاً واعتماداً في البيئات التعليمية. {عودة، ٢٠١٠، ص ١٨٧}وفي ضوء ذلك، ونظراً لعدم توافر أداة جاهزة تقيس أهداف البحث الحالية، فقد اتجه الباحث إلى بناء "اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية". وقد تم تصميم الاختبار بالاعتماد على المفاهيم والأهداف السلوكية التي حُددت مسبقاً. وقد وقع اختيار الباحث على نمط {الاختيار من متعدد}؛ لما يتميز به هذا النوع من الاختبارات الموضوعية من قدرة عالية على تقليل أثر التخمين، والتمتع بمستوى عالٍ من ثبات النتائج، فضلاً عن مرونته في قياس مستويات معرفية متعددة، واقتصاده في الوقت والجهد أثناء التصحيح والتحليل. وقد بُني الاختبار ليتكون من {٣٣} فقرة اختبارية، روعي في صياغتها محتوى المادة الدراسية، والأهداف السلوكية المحددة، والمستويات المعرفية الثلاثة الأولى في تصنيف "بلوم" {التذكر، والفهم، والتطبيق}.

– **صدق الاختبار:** يُعد "الصدق" الركيزة الأساسية لأي أداة قياس تربوية؛ فهو يشير إلى قدرة الاختبار على قياس السمة أو المتغير الذي وُضع لقياسه بدقة، ومدى تمثيل فقراته للمحتوى الدراسي والأهداف السلوكية المراد تحقيقها. وفي هذا السياق، يُشير عودة {٢٠١٠} إلى أن الصدق هو "مدى قياس الاختبار لما أُعِدَّ لقياسه، ولا يمكن اعتبار أي اختبار صالحاً للاستخدام ما لم يمتلك قدراً مقبولاً من الصدق". {عودة، ٢٠١٠، ص ٢٤٥} وتأسيساً على ذلك، ولتحقيق هذه الخاصية السيكومترية، اعتمد الباحث على مؤشرات الصدق الآتية:

١–**الصدق الظاهري:** يُمثل الصدق الظاهري المظهر العام للاختبار من حيث وضوح التعليمات، ومناسبة صياغة الفقرات لخصائص أفراد عينة البحث. ولتحقيقه، عرض الباحث الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ، والقياس والتقويم؛ لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم حول دقة الصياغة العلمية واللغوية، ومدى تمثيل الفقرات للمستويات المعرفية الثلاثة الأولى {التذكر، الفهم، التطبيق}، وقد أخذ الباحث بالتعديلات التي اقترحها الخبراء كافة، لتصبح الأداة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

٢–**صدق المحتوى:** يُقصد به "مدى تمثيل فقرات الاختبار للمحتوى الدراسي الذي درسه الطلبة، ومدى تغطيته للأهداف السلوكية التي تم وضعها. {عودة، ٢٠١٠، ص ٢٤٩} ولضمان هذا النوع من الصدق، استند الباحث في بناء اختبار اكتساب المفاهيم إلى جدول المواصفات {خارطة الاختبار}، الذي يربط بين المحتوى العلمي والأهداف السلوكية، مما يضمن توازناً في توزيع الفقرات وشموليتها لكافة جوانب المادة الدراسية المقررة.

٣–**تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:** لغرض التحقق من سلامة الأداة وتأمين متطلبات تطبيقها، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث نفسه، بلغت {75} طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية {حسن الصميدعي} {من خارج عينة التجربة الرئيسة}. وقد هدفت هذه الخطوة إلى الوقوف على مدى وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد الزمن المستغرق للإجابة عن فقراته، والتأكد من صياغتها اللغوية والعلمية. وقد حُرص على أن تكون العينة قد أنهت دراسة مفردات مادة "تاريخ الحضارة العربية الإسلامية" المقررة قبل موعد تطبيق الاختبار.

ولغرض تحديد الزمن المخصص للإجابة عن الاختبار، اعتمد الباحث على حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب في الإجابة، من خلال رصد زمن بدء أول طالب وزمن انتهاء آخر طالب، ثم استخراج المتوسط الحسابي للزمن المستغرق، وذلك باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أسرع طالب} + \text{زمن أبطأ طالب}}{2}$$

{الجبوري, ٢٠١٧: ص٥٨}

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{41 + 33}{2} = \frac{74}{2} = 37 \text{ دقيقة}$$

٤-**التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** يستهدف التحليل الإحصائي لفقرات الاختبارات التحقق من مدى صلاحية وكفاءة كل فقرة اختبارية على حدة، بهدف ترقية جودة الاختبار ككل؛ ويتأتى ذلك من خلال رصد الفقرات التي تشوبها نقاط ضعف، أو تلك التي تتسم بالصعوبة المطلقة أو السهولة المفرطة، فضلاً عن استبعاد الفقرات التي تفتقر إلى القدرة المميّزة بين الطلبة، والإبقاء على الفقرات الصالحة فقط. {الضامن، ٢٠٢١: ص١٤٢}ومن أجل فحص الخصائص السيكومترية للاختبار الحالي، جرى تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية؛ وبعد تصحيح الإجابات، رُتبت درجات الطلبة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى. وبناءً على هذا التصنيف، تم اعتماد نسبة {٢٧٪} من الطرفين كمعيار للمقارنة؛ فمثلت النسبة العليا الطلاب الحاصلين على أعلى الدرجات {المجموعة العليا}، في حين مثلت النسبة المماثلة من الطرف الآخر الطلاب الحاصلين على أدنى الدرجات {المجموعة الدنيا}. ويُعد اختيار هذه النسبة {٢٧٪} إحدى أفضل الممارسات المنهجية والمثالية لتحقيق التوازن والموازنة بين مجموعتين متمايزتين ومتباينتين، وهو ما يتيح دراسة الخصائص الإحصائية للفقرات بدقة عالية. {عودة، ٢٠٠٢: ص٢٨٥}وعليه، فقد استقر عدد الطلبة في كلتا المجموعتين {العليا والدنيا} عند {٢٧} طالباً لكل مجموعة.

إليك إعادة صياغة النص بأسلوب أكاديمي رصين ومحكم، متخلصاً من التكرار والركاكة اللغوية، مع تدعيم الفقرات بمصادر عربية حديثة ومتخصصة في مجال القياس والتقويم وبناء الاختبارات:

٥-**الاختبار في صورته النهائية:** استقر مقياس اكتساب المفاهيم التاريخية في صيغته الختامية على {٣٣} فقرة اختبارية، تم توزيعها لتغطية {١١} مفهوماً تاريخياً رئيسياً، بواقع ثلاث فقرات لكل مفهوم. وقد اعتمد المقياس صيغة الأسئلة الموضوعية من نوع {الاختيار من متعدد}، وجاء هذا الاستقرار بعد استبعاد الفقرات غير المستوفية للشروط السيكومترية وإجراء كافة التحليلات الإحصائية اللازمة لضمان صدق وثبات الأداة, وفي هذا السياق، يُشير الخبراء إلى أن نمط الاختيار من متعدد يُعد من أكثر الأدوات موضوعية وثباتاً في قياس المستويات المعرفية واكتساب المفاهيم لدى الطلبة. {علام، ٢٠٢٢: ص ١١٨}

٦-**مقياس الذكاء الذاتي:** تبنّى الباحث مقياساً جاهزاً ومقنناً للذكاء الذاتي وهو الاختبار المعَد من قِبل {زاير وسامي، ٢٠١٥}؛ وقد استند الباحث في اختيار هذه الأداة دون غيرها إلى مسوّغات منهجية وعلمية تخدم أهداف الدراسة الحالية المتطلعة لتنمية هذا المتغير عبر استراتيجية {داخل وخارج الدائرة}، وتتمثل هذه المسوغات في:

- **المعاصرة والحداثة:** تميز الأداة بجدتها النسبية، مما يضمن مواكبتها للأطر النظرية المعاصرة لـ "الذكاءات المتعددة" في علم النفس المعرفي.
- **الملاءمة البيئية:** تصميم الأداة وتقنينها الأصلي تم بما يتوافق مع البيئة والخصوصية الثقافية للمجتمع العراقي، مما يرفع من صدق الاستجابة.
- **المناسبة العمرية والمعرفية:** توافق مستويات الاختبار ومضمونه مع الخصائص النفسية، الوجدانية، والعقلية لطلبة الصف الرابع الأدبي {عينة البحث}.وقد تشكّل المقياس في بنيته النهائية من {٢٥} فقرة موضوعية من نوع {الاختيار من متعدد} ذات أربعة بدائل لكل فقرة. وفيما يخص نظام التصحيح، فقد رُصدت درجة واحدة {١} لكل إجابة صحيحة، وصفر {٠} للإجابة الخاطئة، مع اعتماد معيار حاسم يقضي بمنح درجة {صفر} لأي فقرة يختار فيها الطالب أكثر من بديل؛ وبناءً على هذا التصميم، تراوحت الدرجة الكلية للاختبار بين حد أعلى يبلغ {٢٥} درجة، وتبدأ من حد أدنى وهو {صفر}، وتتفق هذه الآلية مع المعايير القياسية لتصحيح الاختبارات الموضوعية التي تحيد تماماً الأثر الذاتي في التصحيح. {الكيلاني والروسان، ٢٠٢٠: ص ٢٠٤}

٧-**الصدق الظاهري للاختبار:** يُعد التحقق من الصدق الظاهري خطوة منهجية أساسية للحكم المبدئي على مدى ملائمة أداة القياس للهدف الذي وُضعت من أجله، حيث يرتكز هذا النوع من الصدق على الفحص المنطقي الأولي لفقرات الاختبار من حيث صياغتها اللغوية، ووضوح مضامينها، ومدى تمثيلها السطحي للسمة المراد قياسها {الزبيدي، ٢٠٢٢: ص١١٤}ولأجل استيفاء هذا الشرط السيكومتري في الاختبار الحالي {اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية}، قام الباحث بعرض الأداة في صيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجالات التاريخ، وطرائق تدريسه، والقياس والتقويم التربوي. وكان الهدف من هذا الإجراء هو الاستئناس بآرائهم العلمية وتوجيهاتهم حول مدى دقة الفقرات ومناسبتها للمستويات المعرفية لطلبة الصف الرابع الأدبي، فضلاً عن التأكد من السلامة العلمية واللغوية للبدائل المطروحة في أسئلة الاختيار من متعدد. وفي ضوء

الملاحظات والمقترحات المبدأة من لدن السادة المحكمين، أجرى الباحث التعديلات اللازمة التي انحصرت بين إعادة صياغة بعض العبارات أو تعديل بعض البدائل، ليتخذ الاختبار بذلك قبوله الظاهري والمنهجي وبما يخدم تحقيق أهداف البحث الحالي.

٨-**تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:** بهدف التحقق من الكفاءة المنهجية لأداة البحث، وتوفير المتطلبات العلمية اللازمة لتطبيقها الفعلي، قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على عينة قوامها {٧٥} طالب من طلبة الصف الرابع الأدبي في {إعدادية حسن الصميدعي}؛ وقد جرى اختيار هذه المجموعة من مجتمع البحث الأصلي مع ضمان استبعادهم من عينة التجربة الأساسية. وتمثلت الغاية من هذه الخطوة الميدانية في المؤشرات الآتية:

- وضوح الإرشادات: الوقوف على مدى جودة وفهم التعليمات الخاصة بالاختبار من قِبل الطلبة.
- السلامة التركيبية: التثبت من خلو الفقرات الاختبارية والبدائل من أي غموض لغوي أو علمي.
- التوقيت المنهجي: تقدير المدة الزمنية المثالية المستغرقة للإجابة عن كامل فقرات الاختبار.

وقد حرص الباحث على ألا تُجرى هذه التجربة إلا بعد تيقنه من إتمام طلبة العينة الاستطلاعية لدراسة كافة المفردات المقررة في مادة {تاريخ الحضارة العربية الإسلامية}، لضمان واقعية النتائج.

ومن أجل حساب المدى الزمني الدقيق المخصص للإجابة عن الاختبار، رصد الباحث التوقيتات الفردية لطلبة العينة؛ وذلك من خلال تسجيل لحظة الشروع في الإجابة وحتى الفراغ من تسليم الدفاتر الامتحانية لأول وآخر طالب. وبناءً على هذه البيانات، تم استخراج المتوسط الحسابي للزمن المستغرق بالاعتماد على المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أسرع طالب} + \text{زمن أبطأ طالب}}{2}$$

{الجبوري, ٢٠١٧: ص٥٨}

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{40 + 38}{2} = \frac{78}{2} = 39 \text{ دقيقة}$$

ثامناً: الوسائل الإحصائية: في سبيل معالجة بيانات البحث الحالي وتحليل نتائجه وصولاً إلى الدلالات العلمية، استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي تسمى اختصاراً برنامج {SPSS} الإصدار ١٦، وقد تم الاعتماد على الوسائل الإحصائية الآتية:

١-الاختبار **التائي لعينتين مستقلتين:** جرى استخدامه لحساب التكافؤ بين مجموعتي البحث {التجريبية والضابطة}، وكذلك لقياس الفروق بينهما في التطبيق البعدي لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ومقياس الذكاء الذاتي.

٢-الاختبار **التائي لعينتين مترابطتين:** استُعمل للمقارنة بين نتائج التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الذكاء الذاتي لدى طلبة المجموعة التجريبية، وذلك لمعرفة مدى تطور هذا المتغير لديهم.

٣-**اختبار مربع كاي:** وظفه الباحث للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات التكرارية، وتحديداً متغير التحصيل الدراسي للوالدين {الأب والأم}.

٤-معامل **ألفا كرونباخ:** استعمل الباحث هذه المعادلة لتقدير معامل الثبات والاتساق الداخلي لكل من اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ومقياس الذكاء الذاتي بعد تطبيقهما على العينة الاستطلاعية.

٥-مربع **إيتا:** اعتمد الباحث على هذه الوسيلة للكشف عن حجم الأثر التدريسي الذي تتركه استراتيجية {داخل وخارج الدائرة} كمتغير مستقل في المتغيرين التابعين للبحث.

٦-معامل **صعوبة الفقرة:** استُخدم لحساب معاملات الصعوبة لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية بهدف الإبقاء على الفقرات ذات الصعوبة المقبولة واستبعاد غيرها.

٧-معامل **تمييز الفقرة:** استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب القوة التمييزية لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، للتأكد من قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا.

٨-معامل **فعالية البدائل الخاطئة:** وظفت هذه الأداة لتقييم مدى كفاءة وجاذبية البدائل غير الصحيحة {المشتتات} في فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية والمصممة بنظام الاختيار من متعدد

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل استعراض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإجراءات التجريبية المتبعة، وذلك للكشف عن أثر استراتيجية (داخل وخارج الدائرة) في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الذكاء الذاتي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي. كما يتضمن الفصل عرضاً لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)؛ سعياً للتحقق من صحة الفرضيات الصفرية التي تم تبنيها في هذا البحث، وصولاً إلى استخلاص الاستنتاجات العلمية، وتقديم التوصيات والمقترحات التي يُرجى الإفادة منها في تطوير الممارسات التربوية والبحوث المستقبلية.

أولاً: عرض النتائج

أ. نتائج اختبار الفرضية الصفرية الأولى: نصت الفرضية الصفرية الأولى على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة {٠.٠٥} بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستعمال استراتيجية {داخل وخارج الدائرة}، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية."وللتحقق من صحة هذه الفرضية، طُبِّق اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية على مجموعتي البحث؛ وبعد تصحيح درجات الطلاب أظهرت المعالجة الإحصائية النتائج الآتية: بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٥.٥٣) درجة، بانحراف معياري قدره (٣.٦٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٢١.٣٧) درجة، وبانحراف معياري قدره (٣.١١).وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤.٨٥)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٠). ويوضح الجدول رقم (٣) البيانات الإحصائية لهذه النتائج:جدول (٣)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية والدلالة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
التجريبية	٣٠	٢٥.٥٣	٣.٦٢	٦٠	المحسوبة	الجدولية	دالة
الضابطة	٣٢	٢١.٣٧	٣.١١		٤.٨٥	٢.٠٠	احصائياً

– **تفسير النتيجة:** تشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، إذ جاءت الفروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا مادة التاريخ باستعمال استراتيجية (داخل وخارج الدائرة)، مقارنةً بطلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا بالطريقة الاعتيادية. وبناءً على ما تقدم، يتم رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث هذا التفوق إلى القيمة الإضافية التي وفرتها استراتيجية (داخل وخارج الدائرة)؛ إذ أسهمت البيئة التفاعلية التي خلقتها الاستراتيجية في تمكين الطلاب من بناء المفاهيم التاريخية بصورة ذهنية أعمق، بعيداً عن التلقين التقليدي. فقد وفرت الاستراتيجية فرصة للطلاب للمشاركة المباشرة وتبادل الرؤى التاريخية، مما عزز من قدرتهم على الفهم، والاستيعاب، والربط المنطقي بين الأحداث التاريخية، وهذا ما انعكس إيجاباً على أداء طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، محققين تقدماً ملحوظاً في اكتساب المفاهيم مقارنةً بأقرانهم في المجموعة الضابطة.

ب. نتائج اختبار الفرضية الصفرية الثانية: نصت الفرضية الصفرية الثانية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا مادة التاريخ باستعمال استراتيجية (داخل وخارج الدائرة)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، في مقياس الذكاء الذاتي البعدي".وللتحقق من صحة هذه الفرضية، طُبِّق مقياس الذكاء الذاتي البعدي على مجموعتي البحث؛ وبعد رصد درجات الطلاب وتصحيحها أظهرت النتائج الإحصائية الآتي: بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (١٩.٣٣) درجة، بانحراف معياري قدره (٢.١٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (١٥.٦٧) درجة، بانحراف معياري قدره (٣.٠١).وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥.٤٧)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٠). ويوضح الجدول رقم (٤) البيانات الإحصائية لهذه النتائج:جدول (٣)نتائج الاختبار التائي لطلاب محموعتي البحث في اختبار الذكاء الذاتي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
التجريبية	٣٠	١٩.٣٣	٢.١٢	٦٠	المحسوبة	الجدولية	دالة
الضابطة	٣٢	١٥.٦٧	٣.٠١		٥.٤٧	٢.٠٠	احصائياً

– **تفسير النتيجة:** تشير هذه النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث، وقد جاء هذا الفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا التعليم وفق استراتيجية (داخل وخارج الدائرة)، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية الثانية وقبول الفرضية البديلة.

ويعزو الباحث هذا التفوق إلى الدور الفاعل لاستراتيجية (داخل وخارج الدائرة) في تعزيز الجوانب النمائية للذكاء الذاتي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. إذ إن طبيعة الاستراتيجية التي تعتمد على الموازنة بين العمل الفردي (في الدائرة الداخلية) والتفاعل التشاركي (في الدائرة الخارجية) قد هيأت للطلاب بيئةً تعليمية محفزة للتأمل الذاتي، وفهم القدرات الشخصية، وتطوير الوعي بالذات تجاه المادة التاريخية.إن هذا النوع من التفاعل لم يقتصر على تحصيل المعرفة التاريخية فحسب، بل أسهم بفاعلية في تنمية المهارات التفكيرية المرتبطة بالذكاء الذاتي لدى طلاب المجموعة التجريبية، متفوقين بذلك على أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين اعتمدوا على الطريقة الاعتيادية التي تفتقر إلى مثل هذه الأبعاد النمائية التفاعلية.

ت. نتائج اختبار الفرضية الصفرية الثالثة: نصت الفرضية الصفرية الثالثة على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الذاتي".وللتحقق من صحة هذه الفرضية، قارن الباحث بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الذاتي, حيث أظهرت المعالجة الإحصائية أن المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار القبلي بلغ (١٤.٩٦) درجة بانحراف معياري قدره (٢.٢٨)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار البعدي (١٩.٣٣) درجة بانحراف معياري قدره (٢.١٢). وقد بلغ الوسط الحسابي للفروق (٤.٣٦) بانحراف معياري قدره (١.٧١).ولقياس دلالة الفرق بين متوسطي الاختبارين، استعمل الباحث الاختبار التائي (t–test) لعينتين مترابطتين، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣.٩٧)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٥) عند درجة حرية (٢٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥). وتؤكد هذه النتيجة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، مما يستوجب رفض الفرضية الصفرية الثالثة وقبول الفرضية البديلة. ويوضح الجدول رقم (٤) هذه النتائج.

جدول (٤)نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للذكاء الذاتي للمجموعة التجريبية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	١٤.٩٦	٢.٢٨	٤.٣٦	١.٧١	٢٩	١٣.٩٧	٢.٠٥	دالة
البعدي	١٩.٣٣	٢.١٢						احصائياً

– **تفسير النتيجة:** تأسيساً على النتائج الإحصائية المذكورة آنفاً، والتي أظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، يتم رفض الفرضية الصفرية الثالثة التي نصت على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الذاتي".

ويعزو الباحث هذا التطور الإيجابي في مستوى الذكاء الذاتي لدى طلاب المجموعة التجريبية إلى فاعلية استراتيجية (داخل وخارج الدائرة)؛ حيث أتاحت هذه الاستراتيجية للطلاب مساحة واسعة من التفاعل الذهني والتأمل الفردي. فبينما كانت الدائرة الداخلية تعزز لديهم القدرة على التركيز والمشاركة النشطة، وفرت الدائرة الخارجية فرصة للمراقبة والتحليل وتكوين الرؤى النقدية، مما أدى في محصلته إلى تعزيز الوعي بالذات وتطوير مهارات التفكير لدى الطلاب. إن هذا التحسن الملحوظ في الأداء البعدي يؤكد أن استراتيجية (داخل وخارج الدائرة) لم تكن مجرد أداة لتدريس المادة التاريخية، بل كانت محفزاً رئيساً لتنمية الذكاء الذاتي، مما يفسر دلالة الفرق إحصائياً لصالح الاختبار البعدي.

ثانياً: استنتاجات البحث استناداً إلى النتائج الإحصائية التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اكتساب المفاهيم وتنمية الذكاء الذاتي، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١-**فاعلية الاستراتيجية في تعميق الفهم التاريخي:** أثبتت استراتيجية (داخل وخارج الدائرة) تفوقها على الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية؛ إذ ساعدت الطلاب على تجاوز الحفظ الصم للمصطلحات التاريخية نحو فهم أعمق للمفاهيم، وذلك عبر تبادل الأفكار وتعدد زوايا الرؤية التي توفرها حلقات النقاش.

٢-تنمية **مهارات الذكاء الذاتي:** عززت الاستراتيجية من مستوى الذكاء الذاتي لدى الطلاب، حيث مكنتهم من فهم دوافعهم المعرفية وقدراتهم الخاصة في تحليل الأحداث التاريخية، مما يثبت أن هذه الاستراتيجية أداة فاعلة في بناء الشخصية المعرفية للطالب وليس فقط تلقينه للمعلومات.

٣-**إيجابية التفاعل الصفي:** تحويل الصف من بيئة متلقية إلى بيئة تفاعلية (تبادل أدوار بين داخل الدائرة وخارجها) قد قلل من حدة التوتر وزاد من دافعية الطلاب نحو المشاركة، مما خلق مناخاً تعليمياً محفزاً للإنجاز الأكاديمي.

٤-**تكامل التعلم الفردي والجماعي:** يكمن سر نجاح الاستراتيجية في أنها تجمع بين "التأمل الفردي" (خارج الدائرة) و"التعبير الجماعي" (داخل الدائرة)، وهو مزيج تعليمي مثالي لرفع الكفاءة المعرفية، مما يفسر الفروق ذات الدلالة الإحصائية العالية التي ظهرت في نتائجك.

رابعاً: التوصيات: بناءً على ما أسفر عنه البحث من نتائج، يوصي الباحث بالآتي:

١-**اعتماد الاستراتيجية في المناهج:** ضرورة تبني وزارة التربية (المديريات العامة للمناهج) استراتيجية (داخل وخارج الدائرة) ضمن طرائق التدريس المقترحة في أدلة معلمي ومدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي، لما أثبتته من فاعلية في تحسين التحصيل والنمو المعرفي.

٢-تطوير **برامج التدريب:** عقد دورات تدريبية وورش عمل تطبيقية لمدرسي التاريخ لتدريبهم على مهارات إدارة وتوظيف استراتيجية (داخل وخارج الدائرة)، مع التركيز على كيفية دمجها مع متطلبات تنمية الذكاء الذاتي والمهارات العقلية للطلاب.

٣-**إعادة صياغة الأنشطة الصفية:** توجيه مؤلفي الكتب المدرسية لإعادة صياغة الأنشطة والتقويمات في مادة التاريخ، بحيث لا تكتفي بأسئلة الاسترجاع، بل تتضمن مهاماً تحفيزية تشجع الطلاب على التفكير الذاتي والتفاعل النقدي، أسوة بما تطلبه الاستراتيجية المستخدمة في هذا البحث.

٤-**تعزيز البيئة الصفية التفاعلية:** تشجيع إدارات المدارس على توفير البيئة المكانية المناسبة التي تتيح حرية الحركة وتنظيم المقاعد الدراسية بما يخدم استراتيجيات التعلم النشط، بعيداً عن الرتابة التقليدية في توزيع المقاعد.

خامساً: المقترحات: استكمالاً لما توصل إليه البحث من نتائج، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١-إجراء دراسة مماثلة لأثر استراتيجية (داخل وخارج الدائرة) في متغيرات تابعة أخرى، مثل: التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، أو التفكير المنظومي لدى طلاب مراحل دراسية مختلفة.

٢-إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية (داخل وخارج الدائرة) واستراتيجيات تعلم نشط أخرى (مثل: التعلم القائم على المشكلات، أو العصف الذهني) لمعرفة الأكثر فاعلية في اكتساب المفاهيم التاريخية.

٣-إجراء دراسة حول أثر استخدام هذه الاستراتيجية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى الطالبات (الإناث) في المراحل الإعدادية للمقارنة بين نتائج الجنسين.

٤-إجراء دراسة لتقييم اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية (داخل وخارج الدائرة) والعوائق التي تحد من تطبيقها في المدارس الثانوية.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

١. ابن منظور، محمد بن مكرم. {٢٠٠٥}. لسان العرب {المجلد ١، ط. ٣}. دار صادر، بيروت.

٢. أبو جادو، صالح حسن. {٢٠٢٢}. علم النفس التربوي {ط. ١٢}. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣. جابر، جابر عبد الحميد. {٢٠١٧}. الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق {ط. ٢}. القاهرة: دار الفكر العربي.

٤. جابر، عبد الحميد جابر. {٢٠٢٢}. الذكاءات المتعددة والفهم: تطوير وتعميق الممارسات التربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

٥. جاردنر، هوارد. {٢٠١٤}. أطر العقل: نظرية الذكاءات المتعددة {ترجمة: محمد بلال جيوسي، ط. ٢}. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٦. جاردنر، هوارد. {٢٠١٥}. أطر العقل: نظرية الذكاءات المتعددة {ترجمة: محمد بلال جيوسي، ط. ٣}. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٧. الجبوري، كفاح يحيى. {٢٠٢٢}. أثر استراتيجية داخل وخارج الدائرة في اكتساب المفاهيم التاريخية والاتجاه نحو المادة لدى طلبة الصف الرابع الأدبي {رسالة ماجستير غير منشورة}. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق.

٨. حسين، محمد عبد الهادي. {٢٠٢٠}. مدرسة الذكاءات المتعددة: رؤية تطبيقية حديثة. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

٩. حسين، محمد عبد الهادي. {٢٠٢١}. الذكاءات المتعددة: وتطبيقاتها التدريسية المعاصرة {ط. ٢}. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١٠. الحيلة، محمد محمود. {٢٠١٦}. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق {ط. ٥}. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١١. الحيلة، محمد محمود. {٢٠٢٠أ}. المهارات الحياتية والتعليم الذاتي {ط. ٢}. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٢. الحيلة، محمد محمود. {٢٠٢٠ب}. مهارات التدريس الصفي: بين النظرية والتطبيق {ط. ٧}. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٣. الخوالدة، محمد محمود. {٢٠٢٢}. أسس بناء المناهج التربوية وتطويرها {ط. ٢}. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٤. الدليمي، عصام حسن. {٢٠٢٣}. التعلم النشط: مفاهيم وتطبيقات في الميدان التربوي {ط. ٢}. عمان: دار اليازوري.

١٥. الركابي، داود سلمان. {٢٠٢١}. تدريس المواد الاجتماعية: رؤى معاصرة وتطبيقات عملية. بغداد: دار Mناهج للنشر.

١٦. الزبيدي، محمد جاسم. {٢٠٢٢}. مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية {ط. ١}. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٧. زيتون Rim، حسن حسين. {٢٠١٨}. تصميم التدريس: رؤية منظومية {ط. ٤}. القاهرة: عالم الكتب.

١٨. زيتون/ أ، حسن حسين. {٢٠١٥}. استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم {ط. ٣}. القاهرة: عالم الكتب.

١٩. زيتون/ب، حسن حسين. {٢٠٢٣}. استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة في طرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.

٢٠. سعادة، جودت أحمد. {٢٠١٨}. تدريس مهارات التفكير: مع مئات الأمثلة التطبيقية {ط. ٧}. رام الله: دار الفكر ناشرون وموزعون.

٢١. سعادة، جودت أحمد. {٢٠٢٣}. استراتيجيات التدريس المعاصرة مع أمثلة تطبيقية {ط. ٢}. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٢. السعدي، خالد وليد. {٢٠٢٥}. التدريس التفاعلي: استراتيجيات مقترحة لتدريس التاريخ {ط. ١}. بغداد: دار الكتب العلمية.

٢٣. الشمري، زامل حسن. {٢٠٢٠}. فاعلية برنامج تعليمي قائم على الذكاءات المتعددة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية الذكاء الذاتي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ {١٢}، ٨٥– ١٠٦.

٢٤. الصيفي، محمد عبد الهادي. {٢٠٠٩}. التخطيط للتدريس وتصميم المواقف التعليمية {ط. ١}. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٥. الضامن، حاتم جاسم. {٢٠٢١}. القياس والتقويم في التربية وعلم النفس {ط. ١}. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٦. عبد الباري، ماهر شعبان. {٢٠٢١}. التعلم النشط: استراتيجيات وتطبيقات عملية في الغرفة الصفية {ط. ١}. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٧. عبد الحفيظ، ثناء محمد. {٢٠٢١}. التنمية البشرية وأبعادها في المنظومة التعليمية المعاصرة. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٢٨. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. {٢٠٢٣}. البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه {ط. ١٥}. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٩. العساف، صالح بن حمد. {٢٠١٠}. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية {ط. ٢}. الرياض: مكتبة العبيكان.

٣٠. عساف، عبد المعطي. {٢٠٢١}. أسس البحث العلمي ومنهجيته {ط. ١}. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣١. عطية، محسن علي. {٢٠١٩}. المناهج الحديثة وطرق التدريس: أهدافها، مكوناتها، استراتيجياتها. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٣٢. عطية، محسن علي. {٢٠٢١}. استراتيجيات التدريس الحديثة: رؤية معاصرة في طرق التدريس الفعّال {ط. ٣}. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٣٣. عفانة، عزو إسماعيل، ونشوان، تيسير محمود. {٢٠١٦}. الذكاءات المتعددة وتدريس العلوم {ط. ١}. غزة: مكتبة آفاق.

٣٤. العفون، نادية حسين، والملأ، عماد حسين. {٢٠١٢}. طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية {ط. ١}. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٣٥. عودة، أحمد سليمان. {٢٠٠٢}. القياس والتقويم في العملية التدريسية {ط. ٣}. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

٣٦. عودة، أحمد سليمان. {٢٠١٠}. القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمّان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

٣٧. قطامي، نايفة. {٢٠١٣}. مهارات التفكير والتعلم {ط. ٢}. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٨. قطامي، يوسف. {٢٠١٩}. النظرية المعرفية في التعلم والتعليم {ط. ١}. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

٣٩. الكناني، ياسين حميد. {٢٠٢٤}. استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية {ط. ١}. بغداد: دار الرضوان للنشر.

٤٠. الكيلاني، عبدالله زيد، والروسان، فاروق. {٢٠٢٠}. مبادئ القياس والتقويم في التربية وعلم النفس {ط. ٤}. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤١. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. {٢٠٢٢}. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس {ط. ٤}. القاهرة: عالم الكتب.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

1. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. {2014}. Cooperative Learning in the Classroom. Edina, MN: Interaction Book Company.

2. Kagan, Spencer. {1989}. Cooperative Learning Resources for Teachers. San Juan Capistrano, CA: Resources for Teachers.

3. Kagan, Spencer. {1994}. Cooperative Learning. San Clemente, CA: Kagan Cooperative Learning.

4. Miller, R., & Davis, L. {2021}. The Impact of the Inside-Outside Circle Strategy on Metacognitive Skills and Conceptual Understanding in Social Studies among High School Students. Journal of Social Studies Education Research, 12{3}, 142-165.